الصباح AL-SABAH
www.alsabahpress.com Alsabah Media
No. 5159 | الأربعاء | 25 شوال 1446 هـ | 23 أبريل 2025 م | السنة الثامنة عشرة

الجيش السوداني: مقتل 47 مدنيا بقصف لـ «الدعم السريع» على الفاشر

«وكالات» : أعلن الجيش السوداني، أمس الثلاثاء، مقتل 47 مدنياً وإصابة عشرات بقصف مدفعي نفذته قوات الدعم السريع على مدينة الفاشر عاصمة ولاية شمال دارفور غرب البلاد.

وقالت الفرقة السادسة مشاة التابعة للجيش السوداني بالفاشر في بيان، إن قوات الدعم السريع «مستمرة في استهداف المدنيين بشكل ممنهج، حيث استخدمت حوالي 250 قذيفة مدفعية خلال قصفها على أحياء الفاشر الاثنين»، بحسب وكالة السودان للأنباء.

وأضافت: «أسفر هذا القصف المدفعي المكثف عن مقتل 47 مدنياً، بينهم 10 نساء، وإصابة عشرات من المدنيين تم نقلهم إلى المستشفيات والمراكز الصحية».

وأشارت إلى أن قوات الجيش دمرت منصة لإطلاق المدافع للدعم السريع شمال مدينة الفاشر.

سودانيون ينزحون في الفاشر بسبب القتال العنيف هذا الشهر

ومنذ أيام تواصل قوات الدعم السريع قصفها المدفعي على مدينة الفاشر، الأمر الذي أوقع عشرات القتلى والجرحى، بحسب السلطات السودانية.

وقبل أيام هاجمت قوات الدعم السريع مخيم زمزم للنازحين شمال دارفور وأعلنت سيطرتها عليه، بعد اشتباكات مع الجيش والقوات المساندة له، ما أدى لمقتل 400 شخص ونزوح عشرات الآلاف، وفق الأمم المتحدة.

وتشهد الفاشر منذ 10 مايو 2024، اشتباكات بين الجيش وقوات الدعم السريع، رغم تحذيرات دولية من المعارك في المدينة، التي تعد مركز العمليات الإنسانية لولايات دارفور الخمس.

ومنذ أبريل 2023، يخوض الجيش وقوات الدعم السريع حربا خلفت أكثر من 20 ألف قتيل ونحو 15 مليون نازح ولاجئ، وفق الأمم المتحدة والسلطات المحلية، بينما قدر بحث لجامعات أميركية عدد القتلى بنحو 130 ألفاً.

وبدأت في الفترة الأخيرة تتناقص مساحات سيطرة قوات الدعم السريع في ولايات السودان لصالح الجيش، وتسارعت انتصارات الأخير في ولاية الخرطوم، بما شمل السيطرة على القصر الرئاسي ومقار رسمية أخرى.

وفي الولايات الـ17 الأخرى، لم تعد قوات الدعم السريع تسيطر سوى على أجزاء من ولايتي شمال كردفان وغرب كردفان وجيوب في ولايتي جنوب كردفان والنيل الأزرق، بجانب 4 من ولايات إقليم دارفور (غرب).

الأمم المتحدة قلقة من الضربات الأمريكية في اليمن

ستيفان دوغاريك

«وكالات» : عبر المتحدث باسم الأمم المتحدة يوم الإثنين عن قلقه البالغ إزاء الضربات الجوية الأمريكية على ميناء رأس عيسى النفطي في اليمن، حيث كان من بين الضحايا خمسة من عمال الإغاثة من بين المئات من القتلى والجرحى.

وقال ستيفان دوغاريك، المتحدث باسم الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش، إنه يشعر بالقلق أيضاً من هجمات الحوثيين على إسرائيل وعمليات الشحن في البحر الأحمر.

وأضاف دوغاريك خلال إحاطة إعلامية دورية «نلاحظ بقلق مستمر الضربات الجوية التي نفذتها الولايات المتحدة على المناطق الخاضعة لسيطرة الحوثيين في اليمن خلال يومي الخميس والجمعة في وحول ميناء رأس عيسى».

وقال: «يقول زملاؤنا في المجال الإنساني إن خمسة من عمال الإغاثة تأكد إصابتهم في تلك الضربات على ميناء رأس عيسى».

وأشار إلى أن التقارير الأولية سجلت أكثر من 230 إصابة، بما في ذلك 80 شخصاً قتلوا. كما تردد أنه تم إخماد الحريق في الميناء فقط صباح يوم الإثنين، رغم أنه لا يزال هناك قلق بالغ بشأن التقارير التي تتحدث عن تسرب الوقود إلى البحر الأحمر.

وقال دوغاريك: «نظل أيضاً قلقين للغاية بشأن الهجمات المستمرة بالصواريخ والطائرات المسيرة التي ينفذها الحوثيون ضد إسرائيل وفي البحر الأحمر، وندعو الحوثيين إلى وقف هذه الهجمات فوراً».

وأضاف «نكرر أيضاً الدعوة إلى أقصى درجات ضبط النفس ووقف جميع الأنشطة العسكرية في وحول اليمن».

وأوضح المتحدث أن أي تصعيد إضافي ربما يزيد من زعزعة استقرار اليمن والمنطقة «ليشكل أخطاراً محدقة بوضع إنساني يزداد سوءاً».

مادورو يهاجم رئيس السلفادور لاقتراحه تبادل سجناء فنزويليين

الرئيس الفنزويلي نيكولاس مادورو ونظيره السلفادوري نجيب بوكيلة

«وكالات» : وصف الرئيس الفنزويلي نيكولاس مادورو، الإثنين، نظيره السلفادوري نجيب بوكيلة بأنه «منتهك متسلسل لحقوق الإنسان»، بعد أن اقترح الأخير تبادل 252 فنزويلياً رحّلتهم الولايات المتحدة ومحتجزين حالياً في بلاده، بعدد مماثل من «السجناء السياسيين» الفنزويليين المحتجزين في بلدهم.

وقال مادورو خلال برنامجه التلفزيوني الأسبوعي، إن «بوكيلة هو منتهك ممنهج ومتسلسل لحقوق الإنسان»، مطالباً رئيس السلفادور بـ«أن يفرج بدون أية شروط عن مواطنيه المرحّلين من الولايات المتحدة والمحتجزين في السلفادور».

وأضاف «في مواجهة الانتهاك المطلق لحقوق الإنسان، أقول له: أيها السيّد بوكيلة، امتثل للقانون وقدّم دليلاً على حياة جميع الشباب المختطفين».

وطالب الرئيس الفنزويلي أيضاً نظيره السلفادوري «بوجوب الإعلان عن أي ملاحقات قضائية وأسبابها، والجرائم التي ارتكبوها، والسماح لهم بالوصول إلى محام والتخلي عن أسلوب الإخفاء القسري». كما شدّد مادورو على وجوب «الإفراج عنهم عاجلاً أم آجلاً، دون قيد أو شرط».

وإذ حذّر الرئيس الفنزويلي من أن احتجاز مواطنيه في السلفادور يمثّل «جريمة خطرة ضدّ الإنسانية»، وطالب بـ«الإفراج غير المشروط عن الشبّان المختطفين في السلفادور».

وكان بوكيلة عرض الأحد، على كراكاس تبادل 252 فنزويلياً مسجونين في بلده بعد طردهم من الولايات المتحدة، بـ«سجناء سياسيين» فنزويليين.

وكتب بوكيلة على تويتر «أود أن أقترح اتفاقاً إنسانياً ينص على إعادة 100 في المئة من الفنزويليين الـ252 الذين تم طردهم، مقابل إطلاق سراح وتسليم عدد مماثل (252) من السجناء السياسيين من بين الآلاف الذين تحتجزونهم».

وأضاف مخاطباً مادورو «على عكسكم، ليس لدينا سجناء سياسيون».

وبوكيلة الذي استُقبل في البيت الأبيض الأسبوع الماضي، هو حليف رئيسي لترامب في سياسته المناهضة للهجرة.

وفي غضون شهر واحد فقط، استقبلت السلفادور واحتجزت 288 مهاجراً تم ترحيلهم من الولايات المتحدة، وأودعوا في سجن ضخم شديد الحراسة، وبينهم 252 فنزويلياً معظمهم متهمون بالانتماء إلى عصابة ترين دي أراغوا، التي أعلنتها واشنطن منظمة «إرهابية».

سوريا: القبض على أحد أبرز ضباط المخابرات الجوية في نظام الأسد

«وكالات» : أعلنت وزارة الداخلية السورية، أمس الثلاثاء، القبض على العميد سليمان التيناوي، أحد أبرز ضباط المخابرات الجوية في نظام بشار الأسد، مضيفة أنه «ارتكب جرائم حرب» وكان مسؤولاً عن التنسيق مع حزب الله.

وقالت مديرية أمن اللاذقية أن التيناوي كان أحد أبرز ضباط المخابرات الجوية، مضيفة أنه «تورط في ارتكاب جرائم حرب بحق المدنيين، من بينها مجزرة في منطقة جبرود بريف دمشق» في يوليو (تموز) 2016.

كما قالت إنه «شغل منصب مسؤول التنسيق» بين قيادات في حزب الله اللبناني وعدد من المجموعات في سوريا، وساهم في تقديم الدعم لها.

وأضافت أن التيناوي أُحيل إلى النيابة العامة «لاستكمال التحقيقات والإجراءات القانونية بحقه».

في سياق آخر، أعلنت وزارة الداخلية السورية، أمس الثلاثاء، أن سلطات الأمن ضبطت أسلحة وذخائر كانت مخبأة بمنطقة ترابية في محافظة درعا جنوب البلاد.

العميد سليمان التيناوي في قبضة الأمن السوري

وقالت الوزارة في بيان على منصة تلغرام إن «مديرية أمن درعا ضبطت كميات من الأسلحة وذخائر الهاون، كانت مخبأة في منطقة ترابية قرب مدينة بصرى الشام».

ولفتت إلى أن الأسلحة والذخائر المضبوطة «تمت مصادرتها ونقلها إلى المواقع المخصصة وفق الإجراءات المتبعة».

ومنذ الإطاحة بنظام بشار الأسد في ديسمبر 2024، تسعى الإدارة السورية عبر حملات أمنية مستمرة في مختلف المحافظات إلى مصادرة الأسلحة وحصرها بيد الدولة، لضمان حفظ الأمن والاستقرار.

كما تعمل على ملاحقة فلول النظام السابق الذين يثيرون قلاقل أمنية، إذ تعلن بوتيرة شبه يومية عن ضبط عدد من الضالعين في ذلك، ومن المتهمين بارتكاب جرائم إبان فترة حكم الأسد.

وبسطت فصائل سورية معارضة في 8 ديسمبر 2024، سيطرتها على البلاد، منهية 61 عاماً من حكم حزب البعث و53 سنة من سيطرة عائلة الأسد.

وبعد إسقاط نظام الأسد، أطلقت السلطات السورية الجديدة مبادرة لتسوية أوضاع عناصره من الجيش والأجهزة الأمنية، شريطة تسليم أسلحتهم وعدم تلطخ أيديهم بالدم.

واستجاب عشرات الآلاف للمبادرة، فيما رفضها بعض المجموعات المسلحة من فلول النظام، ما أدى إلى مواجهات مع عدد منهم واعتقال آخرين ضمن حملات أمنية في مختلف المحافظات.

هجوم مسلح على سياح في كشمير يوقع 24 قتيلاً على الأقل

«وكالات» : قُتل 24 شخصاً على الأقل في الشطر الهندي من كشمير الثلاثاء عندما أطلق مسلحون النار على مجموعة من السياح، وفقاً لما قاله مسؤول في الشرطة، في حين قالت السلطات إن الهجوم هو الأسوأ الذي يستهدف مدنيين منذ سنوات.

وقال مسؤول كبير في شرطة كشمير لوكالة الأنباء الفرنسية، طالباً عدم الكشف عن هويته: «قُتل 24 شخصاً على الأقل»، في غياب حصيلة رسمية.

وقالت الشرطة إن هناك الكثير من السائحين أصيبوا جراء الطلقات النارية، وأن المسؤولين يقومون بإجلاء السائحين إلى المستشفيات.

وطوقت قوات الشرطة والجيش المنطقة، وبدأت مطاردة لتعقب المهاجمين.

من جهته صرّح وزير المنطقة بأن الهجوم الذي وصفه بـ«اللاإنساني» كان أحد أسوأ الهجمات التي استهدفت مدنيين منذ سنوات. وقال وزير المنطقة عمر عبدالله إن «الهجوم أكبر بكثير من أي شيء شهدناه ضد مدنيين في السنوات الأخيرة»، مشيراً إلى أن عدد القتلى «لا يزال قيد التحديد».

وأشارت تقارير أولية إلى أن المسلحين أطلقوا النار على سائحين معظمهم من الهنود يزورون منطقة باساران، على بعد خمسة كيلومترات من منتجع باهالغام الصيفي الشهير. وباهالغام مقصد سياحي شهير يجذب آلاف الزوار كل صيف مع تراجع حدة العنف المسلح في السنوات القليلة الماضية.

ولم تعلن أي مجموعة مسؤوليتها عن الهجوم، لكن جماعات متمردة تنفذ تمرداً في المنطقة منذ العام 1989. وتسعى هذه الجماعات للحصول على الاستقلال أو ضم المنطقة إلى باكستان، التي تسيطر على جزء أصغر من كشمير وتطالب بها بالكامل، كما هو حال الهند.

وتشهد المنطقة الواقعة في جبال الهيمالايا أعمال عنف منذ اندلاع تمرد مناهض للهند في عام 1989. وقتل عشرات الآلاف من الناس خلال وقائع العنف التي تراجعت حدتها في السنوات القليلة الماضية.

ولم تتوقف تماماً الهجمات على السائحين في كشمير لكنها انحسرت في السنوات الماضية.

ووقع آخر هجوم كبير على الزوار في هذه المنطقة في يونيو الماضي حينما هاجم مسلحون حافلة تقل مجموعة من الزوار الهندوس مما أدى إلى سقوطها في واد عميق ومقتل تسعة ركاب وإصابة 33.

برنامج الأغذية العالمي يعلق مساعداته في إثيوبيا بسبب نقص التمويل

«وكالات» : أعلن برنامج الأغذية العالمي أمس الثلاثاء، أنه سيضطر إلى وقف المساعدات التي يوزعها على 650 ألف امرأة وطفل يعانون من سوء التغذية في إثيوبيا في مايو بسبب نقص التمويل.

كما حذرت المنظمة التابعة للأمم المتحدة من أن 3،6 مليون شخص سيحرمون «في غضون الأسابيع المقبلة» من المساعدات الغذائية ما لم يتم توفير التمويل على نحو عاجل.

وكان برنامج الأغذية العالمي «الذي اضطر إلى وقف علاج 650 ألف امرأة وطفل يعانون من سوء التغذية في مايو (أيار)»، يعتزم تقديم مساعدة غذائية أساسية لمليوني أم وطفل عام 2025.

بالإضافة إلى وقف برامج المساعدات برعاية وكالة التنمية الأمريكية (USAID) بقرار من دونالد ترامب لدى عودته إلى البيت الأبيض، خفضت عدة دول غربية إنفاقها في هذا المجال.

وتأتي هذه الاقتطاعات في وقت تواجه فيه إثيوبيا الواقعة في شرق إفريقيا ويبلغ عدد سكانها نحو 130 مليون نسمة، تحديات عديدة.

إثيوبية وابنتها وخلفهما شعار برنامج الأغذية العالمي

وأدت حرب أهلية دامية بين القوات الفدرالية والمتمردين في منطقة تيغراي بين نوفمبر 2020 ونوفمبر 2022، إلى مقتل ما لا يقل عن 600 ألف شخص.

وانتهت الأعمال العدائية لكن حوالي مليون شخص من أصل حوالي 6 ملايين قبل الحرب، ما زالوا نازحين.

ولا تزال النزاعات المسلحة مستمرة في منطقتي أمهرة وأوروميا الأكثر اكتظاظاً في البلاد مما أدى إلى نزوح الآلاف.

وقالت الوكالة الاممية، إن «الصراعات المستمرة وعدم الاستقرار الإقليمي والنزوح والظروف المناخية القاسية والصدمات الاقتصادية تركت أكثر من 10 ملايين شخص ضحية للجوع وسوء التغذية».

وتواجه إثيوبيا أيضاً تدفقاً للاجئين من الدول الحدودية بما في ذلك السودان الذي يشهد حرباً ومن جنوب السودان.

وتواجه الدولة غير الساحلية في القرن الإفريقي فترات جفاف شديدة.

وعلى الرغم من الحاجات المتزايدة «يتوقع برنامج الأغذية العالمي أن يتلقى ما يزيد عن نصف تمويل العام الماضي لعملياته في إثيوبيا».

وتواجه الوكالة الاممية «عجزاً في التمويل بقيمة 222 مليون دولار بين أبريل وسبتمبر 2025».